

حقائق التفسير

@ 111 | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 79] . | | قال ابن عطاء رحمة الله عليه :
أزين ما تزين به العبد المعرفة ومن نزلت درجاته عن | درجات العارفين فأزين ما تزين به
طاعة ربه ومن تزين بالدنيا فهو مغرور في زينته . | | سمعت عبد الله الرازي يقول : سمعت
أبا عثمان يقول وقد سأله رجل في مجلسه : | أي الزينة اجمل ؟ قال : الأخلاق الجميلة لو
كان يفوقها شيء لزين بها حبيبه حيث قال : | ! 2 2 ! [القلم : 4] . | | قوله عز وجل
: ^ (وقال الذين أتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن) ^ . | | قال بعضهم : العالم
بربه من يرى دوام نعمته وتتابع الآية لديه وقصور شكره عن | نعمه وإفلاسه عما يظهر منه
هذه صفة العلماء بالله . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 83] . | | قال يحيى بن
معاذ رحمة الله عليه : الدنيا خمر إبليس من شرب منها شربة لا يفيق | إلا في عسكر القيامة .
| | قال شاه : إن الله خلق الخلق مقتضيا منهم الاعتراف له بالعبودية عدلا | إذ لم يكونوا |
فكونهم نصيب القلب المعرفة بوحدانيته ونصيب اللسان الإقرار بفرادانيته ونصيب | الجوارح
الخضوع له بحسن الطاعة والتواضع والتذلل فارفعهم عند الله | أشدهم تواضعا | في نفسه وأعزهم
عزا غدا ألزمهم للذل اليوم . | | قال ابن عطاء : العلو في النظر إلى النفس والفساد
النظر إلى الدنيا . | | قال أبو عثمان : الفساد الأمن من المكر والكبر والفخر والعجب
واصل ذلك كله من | الجهل ومن العجب ، والجهل يكون الكبر وطلب العز في الدنيا وطلب
العلو في الناس | والعز هو الذي يتولد منه العجب . | | قال ابن عطاء في هذه الآية : ! 2
! 2 ! أي إقبالا على النفس ورضاء بما | يأتي ، والفساد السكون إلى الأفعال والأقوال . | |
قال حمدون : لا أحدا أدون ممن يتزين لدار فنائمه ويتجمل إلى من لا يملك خيره | ونفعه . |
أخبرنا محمد بن أحمد بن نفيل الرازي قال : حدثنا العباس بن حمزة قال : حدثنا |